ومنها ما العجيبة الى ان اجاب كاتب السر فاجاد •
واصاب فيما قال لو افاد • الحال الله الكبير •
ببقاء مولانا الامير • اما انا فنسبي متصل بعمر
وعثمان • وان جدي الاعلا كان من اعيان ذلك
الزمان • وحضر ذلك الوقايع • وخاض هاتيك
  لعله ملك
المعامع • وكان من رجال الحق وابطال الصدق
ومما تواتر من فعله • ووضع الشي في محله •
انه توصل الى راس سيدنا الحسين • وترمد عما
حصل له من ابتذال وشين • ثم نظفه وغسله •
وعطره وقبله • وطيبه وبجله • ووارها في
تربه • وعد ذلك عند الله تعالى من افضل
قربه • فلذلك ابقا النعام الصيت • كنوم بابي
الطيب • وعلى كل تقدير يا مولانا الامير •
فتلك امة قد خلت • وهموم غمام عمومها انجلت
ومما جرعنا انقضت • ومما اذاقت مرت او
حلت • وفتن اراحنا الله اذا راحنا عنها • وما
طهر الله منه سيوفنا عنها • واما السابعة فاعتقادي ما
اعتقاد اهل السنة والجماعة • فلما سمع هذا
الكلام قال يا لله العجب • وما سميتم باولاد ابي الطيب

١/١

الا بهذا النسب • قال نعم ويشهد لي بذلك القاصي
والداني • وانا محمد بن عمر بن محمد بن ابي القاسم بن
عبد المنعم بن محمد بن ابي الطيب الحموي العثماني •
فقال لك المعذرة بما طمس الاتلاف • لولا اني
طامع العذر لحملتك على عاتقي والاكتاف • ولكن
سترى ما افعله معك ومع اصحابك من التكريم
والالطاف • ثم انه ودعهم • وبالتعظيم والاحترام
شيعهم • ومنها انه سالهم كاية سؤال امراد ونكاية •
فقال ما اعلا الرتب • درجة العلم او درجة النسب •
فادركوا افضلية وفهموا • ولكن عزة الجواب وخوف
وعلم كل منهم انه ابتلي • فابتدر الجواب القاضي شمس الدين
الحنبلي • وقال درجة العلم افضل من درجة
النسب • ومنها عند الخالق والمخلوق اسنى
الرتب • والهجين الفاضل • يتقدم على الهجان
الجاهل • والمقرف المنيف • اولى بالامامة من
النسيب الشريف • والدليل على هذا جلي • وهو
اجماع الصحابة على تقديم ابي بكر على علي • وقد
اجمعوا ان ابا بكر اعلمهم • وانبههم قدرا في الاسلام
واقدمهم • واثبات هذه الدلالة من قول صاحب الرسالة

Copyright © King Saud University